

الغيتة على النيل

[نظمت في القاهرة .. والقيت في حفلة من حفلات الشباب .]

دم الشعب ، كم صبه مجرم
ودمدت فالعرش في متحف
وتزود بمصر الى شعبنا
الى موكب من عزيز الجباه ..
الى امتي .. تتحدى الطغاة
ملاعب عمرو، وأرض الجهاد،
أنتناك .. لا لنعب الجمال ،
ولا لنعانق سحر الضفاف ،
ولا ليكتمل أجفاننا
أنتناك مصر .. نشد الزنود
أنتناك .. نحمل اكبادنا
أنتنا نقول لهذا التراب :
ومغربنا الصامد المستباح
ومشرقنا .. تحت حزالحديد
أنتنا لنسمع زار النفير ،
وأطوي نشيدي ، وأثني اللهم
أبضد رجوع القوافي العذاب
ألا ليتني جرة في العيون ،
ألا ليتني شقة في الصدور ،
ألا ليتني في ضلوع الطغاة
ألم بأن ان يستريح الكفاح ، وان ينقع الغلة المجهد ؟
ألم بأن ان تستفيق الحياة ، وليس على الارض مستعبد ؟
بلى ، نحن يا ركب واح الطريق ، ونحن الصباح الذي تنشد
من الشرق رف عليك الضحى
الى مطلع عربي الشعاع
وهمس في اذني موجة
تلفت .. سظايا الزجاج الرهيب
نهدنا .. فكم جبهة في النجوم
وزند يشق رمال القفار
وكوخ يللم اسماله
واسمر من اهلك الاقربين ..
على الضاد .. تغفي على الف ارض وتصحو ، على وطن واحد
خطى الجبل .. كم مشخن في الطريق تردى .. وكم مشخن صامد
وساعدة في دروب الكفاح
خطى الموكب العربي الكبير
تعانق .. في الوطن الواحد !
سليمان العيسى

٢ اشارة الى الاستعمار والمستعمرين

منا .. طالما هدهدت بحجري
وما كان نفع الهوى والشباب
منا ، كنت اعصرها نعمة
واغفي ... حنيني على جذوة
اندرين يا مصر .. اي الرؤى
بيوم .. كأن شباب الربيع
اطل على النيل مستلهماً
اغنيك تمنة حلوة
احس الطلائع من امتي
اضم بروحي شموخ النخيل
والقيت يوماً على موجة
وراح النهار بلم الحبوط
الى مصر .. لا ترعشي بأضلوع
ويا موكباً من هدير الرفاق
غداً نستفيق على دفقة
غداً تتهاوى حدود الزمان ،
واسرق من وشوشات الضفاف
استاذن النهر ان استظل
غداً .. ايها الوافدون الظماء
هنا النبع .. اي الدنى لم تعب ،
واي الحضارات لم تستق !
يسارقه الموج حلو القبل
بصر ، اكان الهوى من شعل !
على كل خطو ، ويحلو الغزل
لتغرق في النور منذ الازل
اجل معجز ما سيبني .. اجل !
يوشحها النيل ازهى الحلل
اذا الغيم في الساج يوماً نزل
بكف ، ونحبي بأخرى الامل
على ثغرها العربي اشتعل
ويا صانع النور منذ الازل !
كأنى اراهن في الملعب
بيغداد ، بالشام ، في يشرب
جناحين ، في الشرق والمغرب
ويا ظلمات القرون اغربي
مسارح عمرو واراض الجياد
مزجن ترابك منذ القديم
شدت العروبة يا قلبها
وحاقت ، فانفتحي يا اسماء ،
الفاتح العربي عمرو بن العاص

١ الفاتح العربي عمرو بن العاص